التعايش السلمى بين أتباع الديانات

(الهند أنموذجا)[1]

أعداد الباحث

السيد عبدالحميد عبدالله حسن البنان

قسم مقارنة الأديان - معهد البحوث والدراسات الآسيوية
جامعة الزقازيق

إشراف

أ.د / محمود أحمد محمد قمر

أستاذ التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية

كلية الأداب جامعة الزقازيق

1- البحث مستل من رسالة دكتوراة الباحث

المستخلص

إن العقيدة عنصر أساسى من مكونات شخصية الإنسان الدينية ويشغل الفكرالدينى جانباً لا يستهان به من جوانب النفس البشرية ، ولذلك فأن من يتتبع تاريخ التطور الإنسانى منذ أن وطئت قدم الإنسان ظهر الأرض سرعان ما يكتشف ذلك الدور الحيوى الذى يقوم به الدين فى الحياة الإنسانية على مر العصور.

يدور البحث حول أهم المعتقدات والديانات فى الهند ، وهى على النحو التالى :

أولاً: الديانة الهندوسية : وهى ديانة وضعية أى من نحل ونهج البشر ، وهى أكثر الديانات اتباعاً فى الهند ، ولها معتقدات وطقوس وشعائر .

ثانياً: الديانة البوذية : وهى أيضاً من الديانات الوضعية فى الهند ، ولها معتقدات وطقوس وشعائر .

ثالثاً: الديانة الجينية : وهى من الديانات الوضعية فى الهند ولها معتقدات وطقوس وشعائر .

رابعاً: الديانة السيخية : وهى من الديانات الوضعية فى الهند ، ولها معتقدات وطقوس وشعائر .

خامساً: الديانة المسيحية : وهى ديانة سماوية من قبل رب العالمين ، لها رسول مكلف بتبليغها ، ولها شرائع وشعائر .

سادساً: دين الإسلام : وهو دين سماوى من قبل رب العالمين ، له رسول مكلف بتبليغه للبشرية جمعا ، وله شرائع وشعائر .

الكلمات المفتاحية:

الهندوسية – البوذية – الجينية – السيخية – المسيحية – الإسلام

Abstract

Belief is an essential component of the human religious personality, and religious thought occupies a significant aspect of the human psyche. Therefore, whoever traces the history of human development since man set foot on the earth will soon discover that the vital role that religion plays in human life throughout the ages

This topic revolves around the importance of coexistence between different religions simultaneously

One place, whether these religions are monotheistic or positivist, as is the case in a state India, and how these different and diverse religions and sects coexisted.

The study is divided into an introduction, an introduction, three chapters and a conclusion:

As for the introduction: It deals with terminology related to the research, which are:

First: Coexistence in language and convention.

Second: Tolerance in language and convention.

Third: Peace in language and terminology.

Fourth: Citizenship in the language and terminology.

Fifth: Religious and sectarian pluralism in language and convention.

Chapter 1

Class system in India, and freedom of belief.

It includes three topics: -

The first topic: Getting to know India.

The second topic: the caste system in India.

The third topic: freedom of belief in Indian society.

Chapter II

The most important beliefs and religions in India:

It includes three sections

The first topic: Hinduism and Buddhism.

The second topic: the genetic religion and the Sikh religion.

The third topic: Christianity and the religion of Islam.

Chapter III

Social and cultural life in India:

It contains three sections:

The first topic: the social systems of the Hindus.

The second topic: rights and duties.

The third topic: the call of religions to peaceful coexistence in India.

In conclusion, it deals with the most important findings, recommendations, and the most important sources, references, and indexes.

فى الحقيقة إن العقيدة عنصر أساسى من مكونات شخصية الإنسان الدينية ويشغل الفكرالدينى جانباً لا يستهان به من جوانب النفس البشرية ، ولذلك فأن من يتتبع تاريخ التطور الإنسانى منذ أن وطئت قدم الإنسان ظهر الأرض سرعان ما يكتشف ذلك الدور الحيوى الذى يقوم به الدين فى الحياة الإنسانية على مر العصور

أهم العقائد والأديان فى الهند :

أولاً : الديانة الهندوسية :

1 – التعرف بالديانة الهندوسية :

تعتبر الهندوسية فلسفة أو نظرة إلى ما وراء الطبيعة أكثر من كونها دين وإنها ليس لها صيغ محددة المعالم ، ولذلك تحتوى من العقائد ما ينزل لمرتبة عبادة الأحجار والأشجار ، ولها جذور فى قلب آسيا بعيداً عن الهند ، ولم يكن الأمر كما يعتقد البعض أن الأفكار الرئيسية للهندوسية قد ولدت فى الهند على يد الهنود الأصليين (1).

والهندوسية أقدم هذه الأديان فى الهند ، وأكثرها انتشاراً واتباعاً ، وترجع من3500 عام ، فهى أقرب إلى التعبير عن طبيعة الحياة الهندية ، إلى أكثر

وللهندوسية أثر كبير فى كل مظاهر الحياة الهندية وينتشر الهندوسفى جميع الولايات الهندية حيث يصل نسبتهم إلى 81 0/0 من مجموع الشعب الهندى ، ومنذ استقلال الهند عن بريطانيا فى 15 أغسطس 1947 م يسيطر الهندوس على جميع مناحى الحياة السياسية والاقتصادية (2).

2- الكتب المقدسة عند الهندوسية :-

أعظم وأقدم كتبهم التى تقوم عليها طقوسهم ويستمدون منها عقائدهم أربعة يرجع تاريخ أقدمها إلى 4500 سنة ق . م ، وبعضها إلى حوالى 1200 ق . م (3).

أ- كتاب الفيدا أو الويدا : (4). الفيدا أشهر كتب الهندوس " والفيدات " يطلقها

الهندوس على كل تراثهم المقدس الذى ورثوه من أول مراحل تاريخهم ، فيه أخبار دينهم وسياستهم وحلهم ، وترحالهم ، وحضارتهم ، وثقافتهم ، ومعيشتهم ومساكنهم ، ومطاعمهم ومشاربهم ومهنهم ، وترى فيه مدارج للحياة العقلية من سذاجة البدو إلى شعور الفلاسفة ، فتوجد في الفيدا أدعية ابتدائية تنتهى بالارتياب وإلوهية ترتقى إلى وحدة الوجود .

والفيدا : كلمة سنسكريتية معناها : الحكمة والمعرفة , أو كتاب المعرفة , أو العلم عن طريق الدين بكل ما هو مجهول .

ب – قوانين "مانو" أو مانافا : هذه القوانين عبارة عن شرح للويدات يبين معالم الهندوسية ، ومبادئها واسسها وفيها تفصيل للدين البرهمي عقائده , وعبادته ومعاملته ونظمه الاجتماعية والحرب والقوانين المدنية وقوانين العقوبات ونظم التربية والأخلاق , وتشتمل على نشأة الكون وتاريخه ، وتقسيم الطبقات ، وخلق الإنسان ، وهى وضعت فى القرن الثالث قبل الميلاد فى العصر الويدى الثانى ، وهو عصر انتصار الهندوسية على الألحاد الذى تمثل في البوذية والجينية .

ج – مها بهارتا : من الكتب الهندية القليلة التى يعرف مؤلفها واسمه (وياس)

ابن العارف (بوسرا) الذى وضعها سنة 950 ق . م وهى وهى تصف حربا بين أمراء من الأسر المالكة , وقد اشتركت الآلهة في هذه الحرب ، وهو أيضاً عبارة عن ملحمة هندية تشبه الإلياذة والأوديسة عند اليونان .

د – كيتا : وهذا الكتاب ينسب إلى كرشنا وفيه نظرات فلسفية واجتماعية وهو يصف حرباً بين أمراء من أسرة ملكية واحدة .

3 – أهم عقائد الهندوسية:

أ – الإلوهية في الفكر الهندوسى : فكر الهندوسية فى الإله ، خلاصة القول

فيه أنه شرك صريح وهو ينافى التوحيد وما ذكره البيرونى وغيره من المعاصرين من القول بالتوحيد عند الهنود فهو لا يمت للتوحيد بصلة بشكل أو بآخر (5).

ب – خلق العالم فى الفكر الهندوسى : كثرة الأساطير الواردة فى خلق العالم عند

الهندوس , والتى جعلوا منها اعتقاد لديهم من أن العالم لم ينشأ من عدم ، وإنما أجزاؤه هى أبعاض الإله , وهى كما ترى متضاربة ومتناقصة , لأن مبناها على الوهم والخيال العقلى , فالرواية الأولى تبين أن أصل خلق العالم من نفس الإله ، الذى خلق من نفسه زوجه له , ومنه أنجب جميع الكائنات , والرواية الثانية : تبين أن أحد الآلهة ضحوا به فقطعوه إرباً ونثروه فوجد العالم من أجزائه ، والرواية

الثالثة : ترجع أصل الخلق إلى أن الإله أوجد الماء أولاً , ثم وضع فيه جرثومة

فصارت الجرثومهة بيضة , وعاش داخل هذه البيضه على صورة برهما , وبعد أن عاش فى البيضة سنة تعدل ملايين السنيين , قسم البيضة نصفين ثم أوجد منها السماوات والأرض ومن ثم سائر المخلوقات (6).

ج – النبوة فى الديانة الهندوسية : مسألة النبوة لم تشغل فكر أصحاب الديانة الهندوسية حيث أنهم لا متعلق لهم بها من جهة الشريعة ، فما ذهب إليه الشهرستانى وغيره مع قول لطائفة نادرة من طوائفهم فى النبوة , أو منهج عقلى اتخذه أصحاب الديانة الهندية لمواجهة علماء الإسلام عند فتحهم للهند (7).

د – معتقدات الهندوس فى الكارما ، وتناسخ الأرواح :

الكارما: هى " عقيدة الجزاء " قالوا فيها بأن نظام الكون إلهى قائم على العدل المحض , وهذا العدل سيقع لا محالة إما فى الحياة الحاضرة , أو فى الحياة القادمة , وجزاء الإنسان على الأعمال الصادرة منه فى الدنيا يكون فى حياة أخرى ، والأرض هى دار الأبتلاء كما أنها دار الجزاء والثواب .

وجاء فى شريعة منو أن " الإنسان مجزي بأى عمل يأتيه بقلبه أو بلسانه أو جسمه إن خيراً فخير , وإن شراً فشر , وعلى ما يصنعه الإنسان يتوقف حاله طيباً ، أو شريراً " (8).

تناسخ الأرواح : يطلق بعض العلماء على هذه العقيدة " تجوال الأرواح ويطلق عليها كذلك" تكرار المولد " وهذه العقيدة تجمع كل الديانات الهندية يقول البيرونى" كما أن الشهادة بكلمة الإخلاص شعار إيمان المسلمين , والتثليث علامة النصرانية , والاسبات علامة الاليهودية , كذلك التناسخ علم النحلة الهندية , فمن لم

ينتحله لم يك منها , ولم يعد من جملتها " ، وعقيدة تناسخ الأرواح مرتبطة بعقيدة الجزاء والهندوسية لا تؤمن بحياة أخرى فيها حساب وثواب وعقاب , وجنة ونار , وإنما يرتبط مصير الروح بعد موت الجسد بالتناسخ .

الانطلاق : فى عقيدة التناسخ أن الإنسان يتكرر مولده مرات عديدة فى الديانة الهندوسية ولكى يتوقف مولده ويصل إلى قمة السعادة , لابد أن يمتزج بالإله برهما وهذا هو معنى الأنطلاق , لكن توقف ميلاده فى الأجسام ؛ يتطلب اكتمال ميوله وشهواته ومعنى اكتمال الميول والشهوات , هو توقفها وتغلب الإنسان على نفسه , بحيث لا يبقى له شهوة ولا ميلا , بل يقنع بما حصل عليه , ولا يتطلب مزيداً , وهذا هو معنى الأنطلاق , لكن توقف ميلاده فى الأجسام ؛ يتطلب اكتمال ميوله وشهواته ومعنى اكتمال الميول والشهوات , هو توقفها وتغلب الإنسان على نفسه , بحيث لا يبقى له شهوة ولا ميلا , بل يقنع بما حصل عليه , ولا يتطلب مزيداً , فإذا تم ذلك مع انقطاع عن الأعمال , وعن علائق الدنيا , وما فيها من ملاذ وعصيان , تلك التى تستلزم تكرار المولد , إذا تم له ذلك نجا من تكرارالمولد , وامتزاج ببرهما (9).

ثانياً : الديانة البوذية :

1 – التعرف بالديانة البوذية :

البوذية تلك الديانة التى انتشرت قبل الميلاد بنحو 500 عام ، على يد مؤسسها بوذا وكانت فكرة بوذا عن الدين خلقية خالصة ، فكان كل ما يعنيه سلوك الناس

أما شعائر العبادة وماوراء الطبيعة واللاهوت فلا تستحق النظر ، وانصبت وصاياه الخمس فى ألا يقتل أحد كائناً حياً ، ولا يأخذ أحد مالم سيعطيه ، ولا يقول أحداً كذباً ولا يشرب مسكراً ، ولا يقم أحد على دنس ، وهى احدى الديانات المنتشرة فى الهند ، وأتباعها ليسوا بالقليل (10).

2 – أهم العقائد عند البوذية :

أ – الإله عند البوذية : يقول نائب رئيس الجمهورية الهندية عام 1952 م " رادها كرشنن " إن بوذا لا يقرر العقائد ولا يؤسس مذاهب فلسفية ولا يزعم أنه جاء إلى الأرض بحكمة خصوصية ملكها من الأزل ، بل يعلم بكل جلاء أنه كسب هذه الحكمة بجهوذ جبارة فيما سبق له من الحياة على الأرض دهوراً وأحقاباً بتعدد المواليد ، وهو يرشد أتباعه إلى نظام يضمن الرقى الأخلاقى ولا يدعوهم إلى دين كسائر الأديان ، إنه يُرى أتباعه سبيلاً ولا يقرر عقيدة ، لأنه يرى أن قبول عقيدة يصد عن البحث وراء الحق ، فكثيراً ما ترفض الحقائق لأنها تخالف عقيدة تمسك بها الذين جاءت لهم هذه الحقائق (11).

وعلى هذا لم يعنى بوذا بالحديث عن الإله ، ولم يشغل نفسه بالكلام عنه إثباتاً أو إنكاراً ، وتحاشى كل ما يتصل بالبحوث اللاهوتية وما وراء الطبيعة أو القضايا الدقيقة فى الكون ، إذ كان يرى أن خلاص الإنسان متوقف عليه هو لا على الإله ويرى أن الإنسان صانع مصيرة ، ومن كلماته فى ذلك : كونوا لأنفسكم جزائر قائمة بنفسها ، وكونوا لأنفسكم موائل وكهوفاً ، ولا تعتصموا بملاذ خارجى ، ولا تختموا بغير أنفسكم (12)

ب – البوذية وفلسفة اليوجا : يعتنق البوذين هذا المذهب الذى لا يعترض على دين أو فلسفة ، ويرى أن أى دين أو فلسفة ليس هو كل شيء وليس هو كل الحق (13).

3– الكتب المقدسة عند البوذية :

فأما عن الكتب البوذية المقدسة عند البوذيين لا يدَعون أنها منزلة من السماء وإنما ينسبونها إلى بوذا ، وهى عندهم بمثابة كتب الحديث عند المسلمين وقد حفظ أتباع بوذا عنه خطبه وأمثاله (14).

ظلت هذه الروايات محفوظة فى الصدور يتلقاها جيل عن جيل حتى عهد الملك

آسوكا 242 ق.م ، وفى ذلك الحين كان قد ظهر فيها شئ من التحريف والأختلاف

فى الرواية ، فخاف الزعماء والشيوخ على ضياع هذا التراث فأجتمعوا واستقر رأيهم كتابة هذه المجموعات الثلاثة فكتبوها ، ويظهر أنهم وضعوا كل مجموعة فى سلة خاصة ليعلقوها بعيدة عن الضرر ومبالغة فى تقديسها ولذلك سميت هذه المجموعات بالسلال الثلاث أو البيتكات (15).

4 – الأخلقيات التى تتمسك بها الديانة البوذية ونمط السلوك التى تدخل ضمن التعاليم البوذية :

من الأخلاقيات التى تشير إلى نمط السلوك عند البوذية إنه يجب على التلاميذ أو المريد لهذه الديانة الالتزام بطبط النفس من الرغبات والشهوات ، وأن يتنازل المريدون عن الأموال والعقارات أو عن كل شئ يربطه بالحياة المادية ويحمل

مخلاته للتسول ، والبوذية بذلك يقترب من الأخلاقيات المسيحية فقد جاء عن القديسين (مرقص ، ومتى ، ولوقا) عن عيسى عليه السلام قال لشاب أراد أن يدخل المسيحية : أعط كل شئ تملكه للفقراء ، وتعالى اتبعنى ، فرفض الشاب ذلك فقال السيد المسيح عليه السلام : " يعسر أن يدخل غنى فى ملكوت الله " فهى جميعها تبدو مشتقة من نزعة الزهذ والاتراكيا أو الانسحاب من الحياة المادية (16).

و يحرم قتل المخلوقات جميعاً ، كذلك الاحترام للحياة الإنسانية والحيوانية ، ويجب الرفق بالحيوانات وأن سائر الكائنات تعتبرأخوه فى الخلق ، كما أن المحبة الشاملة من أفضل الأعمال الحسنة عند الجماعة ، والمحبة تحرير القلب من شوائب الشرور والإثم (17).

ثالثاً : الديانة الجينية :

1- التعرف على الديانة الجينية: أهم شئ فى الديانة الجينية هو الدعوة لتجرد الإنسان من شرور الحياة وشهواتها حتى تدخل النفس حالة من الجمود والخمود لا تشعر فيها بأى شئ حولها ، ورغم من قلة عدد أتباع الجينية فى الهند حالياً

حيث يمثلون 1 0/0 من مجموع السكان إلا أن معظمهم من أغنى الأغنياء وأنجح

الناس فى التجارة والمداولات المالية ، حتى إنهم يعتبرون اليوم من الطبقة العليا جتماعياً واقتصادياً وإسهاماً لا يستهان به فى تراث الهند العقلى والثقافى ، وهى

احدى الديانات المنتشرة فى الهند وإن كان أتباعها حتى الآن قليلين مثل البوذية

وقد قامت الجينية كما قامت البوذية فى وقت ثارت فيه الطبقة المحاربة على البراهمة لاستحواذهم على جميع الامتيازات حيث قاموا بتقسيم الناس إلى طبقات وعدم الأعتراف بآلهة الهندوسية الثلاثة وعدم الأعتراف بمسألة تناسخ الأرواح (18).

مؤسسها الفليسوف الدينى (ما قهرا أو مها ويرا) والذى عاش فى الفترة من عام 477 حتى عام 549 ق.م ، ولقد عاصرت الديانة الجينية مجموعة من العقائد والديانات الكثيرة المختلطة ، ولقد انحدر ما قهرا مؤسس الجينية من أسرة أو قبيلة تنتمى إلى طبقة "الكشتريا" وهى طبقة المحاربية والمستقلين بأمور السياسة والحرب , وكان ما قهرا مقيماً فى مدينة "فيشالى" فى بيهار الحديثة وكان والده من ضمن طائفة دينية تناقض مبادئ (الفيداس) ولم تكن معتقدات الأسرة مادية بل ومعارضة لمبادئ الفيداس بأستمرار فيما يتعلق بالتناسخ أو الولادة للمرة الثانية وعلى ذلك فإن أصول الجينية ترفض نظرية التناسخ أو تكرار المولد ، وتعرف طريقة الأنتحار كوسيلة للتخلص من الحياة ، ولذلك ظهرت عند الجينية ما يسمى بنظرية الأنتحار الإرادى ، ولم يكن الهدف فى ذلك التسبب فى نهاية عفيفة ولكن من الأفضل أستنزاف الحياة ببط ء عن طريق الجوع وبهذا فقط يمكن أختزال الحياة إلى درجة الوهن ، ومن الجدير بالذكر أن والد ما قهرا وأمه قد استعملا هذه الطريقة للتخلص من الحياة إلى الأبد مما ترك ذلك أثر سيئاً فى نفس الأبن ما قهرا فيما بعد ذلك ، فقد شعر بالألم والحزن العميق فى مطلع شبابه ، وشعر بالتمسك

بالحياة رغم إحساسه بعدم نفعها ، وكان يتشكك فى قيمة الحياة ، ورغم ذلك بدأ يبحث عن الحكمة وراء ذلك (19).

ولقد رسخ فى عقيدة ما قهرا مبدأ التطهير الذاتى وإنكار الذات كذلك تحديد حياة البشر لكى يبرهن على انسحابه التام من الحياة المدنية ، فقد استغنى عن كل بهجة أو طعام أو كساء أو غير ذلك ، ومارس حياة التقشف بأدق معانيها وأشق حالتها ، وكانت شخصيته قوية ، حيث أكتسب الكثير من التلاميذ الأتباع كانت معتقداتهم تقول : إن الجنس البشرى قد تدارى فى الفساد والخطيئة ، وقد فتح النور تدريجياً بظهور المنقذين والمخلصين (الجيناس) (العراء) ، ولاح لهؤلاء التلاميذ أن أستاذهم ما قهرا هو أخر هؤلاء الجيناس ، الذى يعنى "البطل العظيم" ، وقد أطلق على أتباعة اسم طوائف الجينز ، أو عبدة البطل ، وقد ظهر مجموعات من الرهبان الجينز وكذلك الراهبات ولم يحل موت الجيناس ما قهرا عن أنتشار هذه العقيدة أو هذا المذهب بالهند (20)

ثم تطور حياة ما قهرا ، ومعتقداته ودعوته : حيث أن زعيم ومؤسس الديانة الجينية لم يبدأ دعوته الجينية من فراغ ولكنه مر بعدة مراحل مارس وتصرف من خلالها على حياة الرهبان والنساك من الهنود ومن الطوائف الدينية الأخري فكان يتعلم من حياة الرهبان وجماعات النساك ويستمع إليهم وكان لذلك أثر فى نشأة وتطور حياته الدينية فعزف عن المتع والشهوات الدنيوية وأتجه إلى الرهبانية والزهد , وأنطوى فى باطنه على رغبة الزهد والصفاء فأعلن الأبتعاد عن كل سلك الرهنية يجوب البلاد عرياً وحافياً ، وأوى إلى النساك ولجأ إلى الصيام أو الجوع وعزف فى

التفكير ، وأهتم بالرياضة الصعبة والتأملات النفسية العميقة مما أدى به ذلك إلى أن يميت فى نفسه عواطف الجوع وقتل فى نفسه الإحساس بالحياء وكان كثيراً ما يقضى وقته متجولاً فى المقابر فارقاً فى التفكير شعر بالحزن والألم , يعيش على الصدقات من الناس , وظل وقتاً طويلاً يصارع المادة والشهوات فارقاً فى التأمل والتفكير والزهد , ممتنعاً عن أن يقتل أو يتسبب فى قتل أية مخلوقات حية وبعد ما يقرب من أثنى عشر عاماً أصبح قلبه صافياً نقياً , حراً طلقياً لا يبالى بالعراقيل قوياً عميقاً كالبحر وديعاً كالقمر , متوهجاً طاهراً كالشمس أو الإبريز (21).

وبعد هذه الحياة التى عاشتها مهاقيرا متأملا , مفكراً فى الحقيقة وعدم الإحساس بما حوله من مادة حصل على درجات العلم المطلق نال فضيلة البصيرة والنجاة وأصبح بذلك مرشداً جينياً متحررا من قيود الحياة ، وتسلسل الولادة والشيخوخة والموت ، وترك تراثاً من العقائد والوصايا والحكم التى أرست قواعد الديانة الجينية فيما بعدها (22).

2 – أهم معتقدات الديانة الجينية :

أ – فى الإله ، لم يعترف زعيم هذه الطائفة بوجود الإله الأكبر للكون ، والوجود كما هو عند سالفيه من البراهمة الهندوسية ، فقد ذكر المؤرخون منهم توملين يقول : على الرغم من أن ما قهرا قد أنكر وجود الإله إلا أنه كانت رسالته فى الحياة هى توحيد طريقة الأرض مع طريقة السماء ، ولم يؤدى إنكاره للمعتقدات الدينية فى القيداس ، الويدات ، إلى المذهب المادى ، فهذه العقيدة عند طوائف الجينية غامضة (23).

وعدم اعتراف الجينية بإلهة الهندوس أو غيرهم أدى إلى وجود فراغ إلهى فى عقيدتهم الأمر الذى دفعهم إلى اعتبار زعيمهم ما قهرا هو الإله والذى تدور حوله فكرة التقديس والعبودية دون غيره ، وقد تتابع هذا الأعتقاد فى إلوهية الجيناوات الأربعة والعشرون وأعتبارهم آلهة لهم ثم صعدوا إلى درجة توحيد هذه الإلهة فى إله واحد ، وهو البراهما عندهم أو ما قهرا عند الجينية ، ومن هذا المنطلق فإن عقيدة الجينية لها أثرها وتأثرها فى الكون والموجودات، لكن الجينية فى صياغتها العامة دين بعيد عن العنف واستعمال الشدة حتى أنه يكره قتل الحيوانات بأنواعها، والحشرات الصغيرة (24).

ب – الكارما والتناسخ :

الكارما عند الجينية كائن مادى يخالط الروح كأنه يمسك بتلابيبها ويحيط بها كما تحيط الحلقة بما فى داخلها ولا سبيل إلى تحرير الروح من ريقة هذا الكائن إلا بشدة التقشف والحرمان من الملذات فى كل مرحلة من مراحل الحياة فهذه وحدها هى وسيلة تحرير الروح وحياتها حياة أبدية ، أو فى ذلك تقول نصوص الجينية كما تمتزج المياه باللبن وكما تتحد الحرارة بالحديد ، كذلك يتحد الكارما بالروح وبذلك تسير الروح سيرة فى يد الكارما ومن أجل حتى تتطهر نفسه وتنتهى رغابته وعند هذا الحد تقف دائرة عمله ومعها حياته المادية فيبقى روحاً خالداً وفى نعيم خالد ، و(النجاة) فى عقيدة الجينية وهى خلود الروح فى النعيم بعد تخلصها من المادة وهو ما يعادل فكرة النرفانا فى عقيدة البوذية أو الانطلاق فى الديانة الهندوسية (25)

رابعاً : الديانة السيخية :

1- التعرف بالديانة السيخية:هذه الديانة بدأت تنتشر فى الهند مع بعثات الغرب التجارية وبعد دخول الانجليز واهتمامهم بنشرها ، وهى فى الجنوب أكثر من الشمال ، وهذا لا ينفى أنه كان لليهودية والمسيحية بعض أتباع قليلين قبل الإسلام (26)

والسيخ : تطلق على العقيدة والمجموعة من الناس التى تؤمن بهذه العقيدة ، وهم جماعة دينية من الهنود الذين ظهروا فى نهاية القرن الخامس عشر الميلادى ، يدعون إلى دين جديد زعموا أنه يشتمل على بعض ما فى الدين الهندوسى الوضعى ، والدين الإسلامى وتعاليمه (27).

وترجع فى أصلها إلى الهندوسية والبرهمية ، وهى من آخر العقائد الكثيرة التى وجدة فى الهند (28). ولا يعزب عن البال أن نحل الهند وثنية ملحدة والسيخية نشأت من بينها (29).

مؤسس الديانة السيخية : " ناناك " ولد سنة 1469 م ، وتوفى 1539 م ، ولد هندوسياً ، وقد حاول أهله أن يلبس الزنار ، وهو من الطقوس الهندوسية شبيه بالمعمودية عند النصرانية ، ورفض قائلاً : " أرفض لبس الزنار مفتول الخيوط بل ألبس زنار القناعة المفتول من خيوط التقوى والبر والإنسانية " (30).

2 – عقائد الديانة السيخية :

أ – عقيدتهم فى الإله : إذا كانت مسألة الإلوهية فى الهندوسية تحمل الباطل كالتعدد، والتجرد، والحلول ، وإنكار الإله ، وعبادة الشيطان، من التناقضات وكثيراً

فإن السيخية قد نشأت متأثرة بها وإن تجنبت بعض عقائدها ، والحيوان ، فإن فالسيخية تؤمن بالإله الواحد ، والإله عندهم لم يلد ، ولن يموت ، ولن يحيا ثانية ، ويبدءون صلاتهم بتأكيد من هذه الحقيقة التى وضعها ناناك المعلم الأول ، واستمرار الإيمان بالإله الواحد كعقيدة أساسية عند المعلمين جميعاً ، فهم ينكرون عبادة الأصنام ويؤمنون بإله واحد خالق للكون (31).

ويركز ناناك على مسألة الخلاص ، والارتباط بالإله ارتباطاً وثيقاً ، وقال : إن المرء لا يسطتيع أن يعرف الله ، لأنه فى كماله يجاوز كثيراً كثيراً فهم الموجودات الفانية (32).

ب – عقيدتهم فى لنبوة : تأثر مؤسس السيخية بعقيدة الإسلام فى إرسال الرسل والأنبياء عليهم السلام ، ولكن أدخل عقيدة أفتقار فى السيخية عندما آل أمر

الطائفة إلى زعيمهم الخامس " أرجن داس " ، المتوفى سنة 1601 م ، أعلن إلوهية جميع المعلمين السابقين للسيخية (33).

3 – الكتب المقدسة للديانة السيخية :

عقائد السيخية ومظاهرها الدينية والاجتماعية قد تضمنتها الكتب المقدسة لهم وهذه إشارة لأهم كتبهم : يذكر "جفرى بارندر" أن لديهم مجموعتين من الكتابات التى ترتفع إلى مرتبة الكتب المقدسة لجماعة السيخ ، وواحدة منها وهى : " آدى جرانت" هى التى تتمتع بوضع تشريعى لا خلاف عليه ، والأخرى "دام جرانت" والمجموعة الأولى جمعت خلال عامى 1603 م ، 1604 م ، بواسطة المعلم

أرجان" واستخدم تصنيفها سابقاً تم إعداده فى فترة سابقة تلبية لوصية المعلم "عمار داس" ، ثم أضاف إليه مؤلفاته الخاصة ، ومؤلفات والده المعلم "تاج بها دوره" ثم اكتمل أثناء فترة المعلم "غوبند سنغ" أو بعدها بقليل ، وأضيف لها أيضاً بعض المؤلفات الشخصية ، والمقاطع الشعرية ، وكتبت بلغة سانت بهاشا ، وهى مرتبطة باللغة الهندوسية والبنجابية ، ويمثل " آدى جرانت" الوضع الأخير فى تطور عقيدة السيخ ، واكتسب أهمية أساسية إبان القرن الثامن عشر ، وكانت له سلطة عندهم بعد ظهور "رانجيت سنغ" ، ويعرف فى احتفالات السيخ اليومي باسم "جورو كرانت صاحب" (34). وهو عبارة عن مجموعة من القصائد الشعرية بلغت ثلاثة آلاف وثلاثمائة وأربع وثمانون قصيدة نُظمت على قواعد موسيقية (35).

أما عن الكتاب الآخر : فهو لا يُقرأ إلا قليلاً فى هذه الأيام ، ولقد جُمع هذا الكتاب "داسام جرانت" فى القرن الثامن عشر ، من أعمال متنوعة تنسب إلى المعلم "غوبند سنغ" ، والجانب الأكبر منه يتألف من حكايات هندوسية ، وروايات عن حيل النساء ، ولا يمكن أن يكون مما كتبه هذا المعلم ، ويمثل هذا الكتاب مصدراً مهماً للتاريخ السيخى فى القرنين السابع عشر والثامن عشر (36).

ومنها: المجموعة التى تُعرف باسم : "واران بهائى جور داس" ، وألف هذا الكتاب الجورو "جور داس" ، ويُعتبر من أهم المصادر السيخية ، ويحتوى على القصائد الشعرية باللغة البنجابية وتوضح عددا من الموضوعات التى ذكرها كتاب " كرانت صاحب" وبجانب هذه الكتب الثلاثة هناك مؤلفان لهما أهمية عند السيخ وهما بمثابة كتب السيرة ، وهذان الكتابان هما : "جنم ساكى بهائى بالا" و "جنم

ساكى بهائى منى سينج" ، وهما ترجمة لحياة المعلم "ناناك" وفيهما بعض القصائد التى لم تُذكر فى الكتب السابقة (37).

خامساً : الديانة المسيحية :

1- التعرف على الديانة المسيحية :

تعتبر المسيحية أو الأقلية المسيحية فى الهند فى المرتبة الثانية بعد الهندوسية والإسلام ، وهى من أقدم الديانات فى الهند ، ومن أهم الأسباب التى أدت إلى انتشارها فى الهند هى العلاقات التجارية بين أوربا والهند ، والتى تضاعفت بعد اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح على توافد الكثير من المبشرين ، كما أدى وقوع الهند تحت وطأة الأحتلال البريطانى على انتشار الديانة المسيحية ، وكان انتشارها على طبقات محددة خاصة الطبقة المثقفة ، وقد تراجعت المسيحية فى الهند بعض الوقت لأنها فى الوقت نفسه ديانة المستعمر الذى عزم كل الهنود على طرده بما فيهم المسيحيون ، وعلى الرغم من ذلك تمكنت المسيحية بفضل تعاليمها أن تحقق انتشار هائل فى الهند لتصبح الديانة الثالثة وهى ديانة سماوية (38)

ويشكل المسيحيون ربع سكان ولاية "كيرلا" فى الجنوب الغربى ، بينما ينتمى المسيحيون فى أنحا أخرى متعددة فى الهند إلى طبقات اعتنقت المسيحية فراراً وهرباً من القيود التى فرضها عليها نظام الطبقات الدنيا ، والتى تنتمى إليها كطبقة المنبوذين ، وقد تأثر أيضاً مسيحى ولاية كيرلا بالنظام الطبقى الهندوسى (39).

وبعدما حصلت الهند على استقلالها عام 1947 م وأصبحت من الدول ذات السيادة فقد نهض أيضاً شأن مسيحى الهند فتم إلغاء اتفاقية " البادرودو" عام تبع ذلك توقف كافة أشكال التدخل البرتغالى فى الكنائس الهندية ، 1950 م مما

وقد أصبح للكاثوليك كنيسة خاصة بهم لأول مرة فى تاريخهم عام 1952 م ، وأسس البروتوستانت أول كنيسة مستقلة لهم فى عام 1947 م ، وتصاعد شأن المسيحين فى الهند وهم الآن يشكلون جزءاً مهم فى المجتمع الهندى (40)

وهى : نسبةً إلى المسيح ومعناها فى العهد القديم الممسوح بالدهن المقدس ، وربما تكون مشتقة من الكلمه الأرامية السريانية (مشحا) وقد تكلم المسيح بها (41).

ومرت الديانة المسيحية بأطوار عديدة مختلفة تعرضت فيها للإضطهاد من قبل اليهود ، ففى عهد المسيح عليه السلام ، كانت المسيحية على دين الله الحق ،ولم رفع الله تعالى عيسى عليه السلام هنا فبقى عدد من أتباعه وأنصاره على الحق حيث كان اليهود الذين لا يؤمنون بعيسى عليه السلام يطاردونهم ويقتلونهم

وينشون بهم عند السلطات أى (الحكام) (42).

فالديانة المسيحية جاءت إلى الهند فى وقت مبكر قبل قرون من قبل وصولها إلى أوربا ، ويعشون فى المناطق الحضرية ، ويتركوا فى ولاية كيرالا ، وتامل نادوا ، وجياو ، و يشكل المسسيحيون أغلبية فى ثلاث ولايات صغيرة فى الشمال وهى " ناجلاند " ، و" ميزورام " ، و" ميغالايا " ، ويعتبر المسيحيون أكثر أفراد المجتمعات الدينية تقدماً ، ويظهر تأثير المسيحيون منهم من سكان الحضر فى

الاقتصاد فالقيم المسيحية المتأثرة بالتقاليد الأوربية واضحة فى الأعمال والتجارة فى الهند الحضرية (43)

2- أهم عقائد المسيحية :

أ- إعتقادهم فى الإله ، عقيدة النصارى التى لا تختلف بالنسبة الكنائس لها وهى

أصل الدستور الذى بينه المجمع النيقاوى ،هى الايمان بإله واحد ، أب واحد ضابط الكل ، خالق السماء والأرض ، كل ما يرى وما لايرى ، وبرب واحد ، ويسوع الابن الوحيد المولود من الاب قبل الدهور من نور الله ، إله حق ، مولود غير مخلوق مساو للأب فى الجوهر الذى به كان كل شئ والذى من أجلنا نحن البشر ، ومن أجل خطايانا نزل من السماء ، وتجسد من الروح القدس ، ومن مريم العذراء ، تأنس ، وصلب عنا على عهد بيلاطس ،وتألم وقبر ،وقام من الأموات فى اليوم الثالث على ما فى الكتب ، وصعد إلى السماء وجلس على يمين الرب ، وسيأتى بمجد ، ليدين الأحياء والأموات ولا فناء لملكة ، والإ يمان بالروح القدس الرب المحي المنبثق من الأب الذى هو مع الأبن يسجد له ويمجد، الناطق بالأنبياء ، هذا جوهرالعقيدة (44).

ب – عقيدة التثليث: مراد النصارى بالتثليث كما فى الكتاب المقدس هو إله واحد الأبو ا لأبن والروح القدس إله واحد،جوهر واحد ، متساويان فى القدرة والمجد قال الدكتور بست فى تا ريخ الكتاب المقدس :"طبيعة الله عبارة عن ثلاثة أقانيم متساوية :الله الأب ، والله ال ابن ، والله الروح القدس ، فإلى الأب ينتمى الخلق بواسطة االابن وإلى الأبن الفداء ، وإلى الروح القدس التطهير" ، ويفهم من هذا أن الأقانيم الثلاثة

عناصر متلازمة لذات الخالق، فا لمسحيون على اختلفهم يعتقدون أن فى اللاهوت

ثلاثة يعبدون وأنهم متغايرون وإن اتحدوا فى الجوهر والقدم والصفات ، والتشابه بينهم كامل ولكن كتابهم يحاولون أن يجعلوهم جميعاً أقانيم لشئ واحد (45).

ج – عقيدة الصلب:هى من أهم عقائد النصرانية ، بل هى الأساس الذى تدورحوله

العقيدة يقول البروفسير جوردن مولتمان فى كتابه عن "الأله المصلوب" إن وفاة عيسى على الصليب هى عقيدة المسيحبة وإن كل النظريات المسيحية عن الله وكذلك عن الخليقة وعن الخطيئة وعن الموت ، تستمد محورها من المسيح المصلوب (46).

3 – أهم مصادرالعقيدة المسيحية :-

تستمد مصادرها من قسمان القسم الأول :وهو العهد الجديد فيتكون من عشرين كتاباً أهمها : أ – إنجيل متى . ب – إنجيل مرقص . ج – إنجيل لوقا . د – إنجيل يوحنا . هـ – سفرأعمال الرسل للوقا . ز – سفر رؤيا يوحنا ح – رسائل بولس وعددها أربع عشرة رسالة أرسلها إلى أمم مختلفة ،ويضاف إلى ذلك مجموعة من الرسائل لبطرس ويعقوب ويهوذا وغيرهم (47).

وأما القسم الثانى : وهو العهد القديم فيتكون من تسعة وثلاثين سفراً تنقسم إلى أربعة أقسام (48).

أ – القسم الأول: كتب موسى وهى سفرالتكوين والخروج والتثنية واللأوين والعدد وهى التوراة .

ب – القسم الثانى : يسمى بالأسفار التاريخية وهى إثنا عشر سفراً تعرض تاريخ بنى اسرائيل.

ج – القسم الثالث : يسمى باسفار الأناشيد وهى خمسة أسفار سفر أيوب ومزامير داود ، وأمثال سليمان ، والجامعة من كلام سليمان ، ونشيد الأناشيد لسليمان.

د – القسم الرابع : يسمى أسفار الأنبياء وعددها سبعة عشر سفراً (49).

سادساً : دين الإسلام :

1 – التعرف على دين الإسلام :

يأتى الدين الإسلامى بعد الهندوسية فى الهند مباشرة ، ويعتبر أكبر أقلية دينية

اثنى عشرة ولاية ، وثانى أكبر أقلية دينية فى خمس ولايات وست مقاطعات فى اتحادية بعد المسيحية والسيخية ، ليس ذلك فحسب بل توجد مجموعات المسلمين المتميزة ثقافياً واجتماعياً بتنوعها الأقليمى ، فى لغتهم ، ولهجتهم ، وعاداتهم وتركيبتهم المهنية ، وفنونهم الفائقة فى ما يقرب من 21 منطقة من 58 منطقة وتقاليدهم حسب التصنيف الاجتماعى الثقافى للمناطق فى الهند (50)

ويتبع مسلمى الهند الشريعة الإسلامية ، ذات القواعد والأصول ، وفى الهند

للمسلمين مذهبان هما: الأول : المذهب السنى ، والثانى : المذهب الشيعى ، ويكون الأختلاف بينهما فقط حول بعض التفاسير وليست النصوص وممارسة الشعائر (51)

و استطاع الإسلام فى الهند أن يترك بصماته على المجتمع الهندى بجميع أديانه

وطوائفه ، وعلى الرغم إن المسلمين أقلية دينية فإنهم ليسوا أقلية إلا من حيث العدد وعلى عكس ذلك فإن المسلمين من حيث تراثهم الاجتماعى والثقافى وتأثيرهم السياسى فإنهم يشكلون ثانى أكبر القطاعات هيمنة من الشعب الهندى ، فمسلموا الهند أكبر أقلية إسلامية فى العالم ، وقد وصل الإسلام إلى الهند عام 92 ق م على يد محمد بن القاسم ، وقد شكل المسلمون أغلبية قبل دخول الأستعمار البريطانى الهند واتبعت بريطانيا سياسة "فرق تسد" للوقيعة بين المسلمين والهندوس (52).

2 – أهم عقائد الإ سلام :

أ – توحيد الله عز وجل : الغاية الرئيسية والأساسية التى من أ جلها بعث الله بـرسله هى : دعوة الناس إلى إخلاص العبادة والطاعة لله الواحد القهار ، ونحن لو رجعنا إلى تاريخ الإيمان فى بنى الإنسان وجدنا أن اعتماده على الوعى أعظم من اعتماده على القضايا المنطقية (53).

ب – الإيمان بأنبياء الله تعالى ورسله : (54).

بعثة الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم ، من متممات الإنسان ومن أهم حاجاته فى بقائه ، ومنزلتها من النوع كمنزلة العقل من الشخص، فهى نعمة أتمها الله لكى لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل (55).

3 – أهم المصادر للدين الإسلامى .

أ – القرآن الكريم .

ب – السنة النبوية المشرفة .

الهوامش

(1) إيهاب الشريف ، الهند أسرار ومفاتيح ، المجلس الهندى للعلاقات الثقافية ، نيودلهى ، 2002م ، ص 112.

(2) أحمد شلبى ، أديان الهند الكبرى ، دار النهضة المصرية ، 1981 ، ص27 .

(3) عبد الله حسين ، المسألة الهندية ، مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة ، القاهرة 2013 م ،ص47

(4) ول ديور انت ، قصة الحضارات ، ج1 ، دار الجيل ، بيروت ،1971 م ، ص691 .

(5) ابن كثير : ابو الفداء إسماعيل بن عمربن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق : سلمى بن محمد سلامه ج5 ، دار طيبة للنشر والتوزيع ط2 ، 1420 هـ - 1999 م ، ص 571

(6) عبدالمحسن ، عبدالراضى محمد ، مشكلة التأليه فى فكر الهند الدينى ، دار الفيصل الثقافة ، الرياض ، ط 1 ، 2002 م ، ص16.

(7) ضياء الكردى ، الإلوهية وصلتها بالعالم ، مطبعة السعادة ، مصر1982 م ، ص46

(8) بروفسور اتريا ، ثقافة الهند و جيهاتها الروحية والأخلاقية والاجتماعية ، مجلة ثقافة الهند ، المجلد الأول 1962 م ، العدد الثانى ، ص 24 -57

(9) كمال سعفان ، معتقدات أسيوية ، دار الندى ، القاهرة ، 1999 م ، ص 150 .

(10) ابن حزم : أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسى ، الفصل فى الملل والأهواء والنحل ، ج4 ، دار الخناجى ، القاهرة2010 م ، ص186 .

(11) بروفسور اتريا ، ثقافة الهند : ديسمبر 1952 م ، مرجع سابق ، ص2 ومابعدها.

(12) حسين مؤنس ، هداة الإنسانية فى الشرق ، وكالة الصحافة العربية ، ناشرون ، مصر . 1956 م ، ص63 .

(13) يوجى راما شاراكا ، فلسفة اليوجا ، ترجمة : عريان يوسف ، دار ومكتبة بيلبوب ، 2015 م ، ص198

(14) On the Budd hist Councils the reader is advised of see Buddha,s philosophy by G.F.A llenp.28.

(15) Berry:Religions of the World p.45- 46.

(16) متى ، الاصحاح الثامن عشر ، مرقص ، الاصحاح العاشر ، ولوقا، الاصحاح الثامن عشر

(17) كمال جعفر ، فى الدين المقارن ، مكتبة دار العلوم ، القاهرة 1975 م ، ص218 .

(18) David BroWn ,the state and ethnic politics in south east asia,

(London,routledge,1994),pp63-67

(19) أبو قحف : محمد محمود عبدالحميد ، تاريخ الأديان حتى العصر الحديث ، مركز آية للطباعة بميت يعيش ، مصر ، 2009 م ، ص 175- 176 .

(20) توملين ، فلاسفة الشرق ، ترجمة : عبدالحميد سالم ، وعلى أدهم ، دار المعارف ، القاهرة 1980م ، ص 206 – 207 .

(21) توملين ، فلاسفة الشرق ، مرجع سابق ، ص 207

(22) أحمد شلبى ، أديان الهند الكبرى ، مرجع سابق ، ص15

(23) توملين ، فلاسفة الشرق ، مرجع سابق ، ص 208 .

(24) أحمد شلبى ، أديان الهند الكبرى ، مرجع سابق ، ص 118

(25) عبدالسلام الراميورى ، الثقافة الهندية ، دار الشرق ، القاهرة 1951 م ، ص 10 – 20

(26) عبدالمنعم النمر ، تاريخ الإسلام فى الهند ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1401 هـ ، 1990 م ، ص24 .

(27) أحمد عجيبة ، دراست فى الأديان الحديثة والقديمة ، السيخ فى الهند ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط1 ، 2004 م ، ص33 ، للمزيد : الموسوعة فى الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، ج2 ، مرجع سابق ، ص764 .

(28) أحمد عجيبة ، دراسات فى الأديان الحديثة والقديمة ، السيخ فى الهند ، مرجع سابق ، ص33 -34 .

(29) إبراهيم محمد إبراهيم ، الأديان الوضعية فى مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها مطبعة الأمانة ، مصر ، ط1 ، 1406 هـ ، 1985 م ، ص 155

(30) محمد سعيد الطريحى ، السيخ عقائدهم وتاريخهم ، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا 2009 م ، ص10 .

(31) عبد الراضى محمد عبدالمحسن ، مشكلة التأليه فى فكر الهند الدينى ، دار الفيصل الثقافية الرياض ، السعودية ، ط1 ، 1422 هـ ، 2002 م ، ص16 .

(23) سفر عبدالرحمن الحوالى ، أصول الفرق والأديان والمذاهب الفكرية ، دار العلماء للنشر والتوزيع ، القاهرة 2010 م ، ص112 .

(33) الأعظمى : محمد ضياء الرحمن ، اليهودية والمسيحية وأديان الهند ، مرجع سابق ، ص698 -699.

(34) جفرى بارندر ، المعتقدات الدينية لدى الشعوب ، ترجمة : إمام عبدالفتاح إمام ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت 1993 م ، ص171 –172 .
(35) نادر بن صقر السحيل ، طائفة السيخ عرض ونقد فى ضوء العقيدة الإسلامية ، مرجع سابق ، ص162 .
(36) جفرى بارندر ، المعتقدات الدينية لدى الشعوب ، مرجع سابق ، ص172 .
(37) نادر بن صقر السحيل ، طائفة السيخ عرض ونقد فى ضوء العقيدة الإسلامية ، مرجع سابق ، ص165 .
(38) ج .ن . راغهان ، تقديم الهند ، ترجمة : عبدالحق على ، المركز الهندى للعلاقات الثقافية ، نيو دلهى ، بدون تاريخ ، ص 46 .
39) الألوانى : محى الدين ، المسيحية فى الهند ، مجلة صوت الهند ، تصدر عن المركز الإعلامى لسفارة الهندية ، العدد (557) القاهرة 1978 م ، ص 9 .
(40) ب. ن تشويرا ، المسيحية فى الهند وظهورها وتاريخها ، مجلة صوت الشرق ، تصدر عن المركز الإعلامى لسفارة الهند ، العدد (373) القاهر ة 1994 م ، ص 7 .
(41) سعود الخلف ، د را سات فى الأديان اليهودية والنصرانية ، دار أضواء السلف ، مصر 1997 م ، ص164 .
(42) أحمد عبدالوهاب ، مصادر العقائد المسيحية ، ج1 ، مكتبة وهبه ، القاهرة ، ط2 ، 1988م ، ص15 ، و للمزيد : الأعصمى : محمد ، اليهودية والمسيحية ، ج1، مكتبة الرشد ناشرون مصر ، ط2 ، 2003 م ، ص 293 .
(43) عباس العقاد ، الله ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1994 م ، ص77
(44) شار جبتير ، المسيحية نشأتها تطورها ، ترجمة : عبدالحليم محمود ، دار المعارف ، القاهرة1981 م ، ص 140 .
(45) أحمد عبدالوهاب ، مصادر العقائد المسيحية ، مرجع سابق ، ج1 ، ص99 .
(46) أحمد ديدات ، مسالة صلب المسيح بين الحقيقة والإفتراء ، ج1 ، ترجمة:على الجوهرى دار الفضيلة القاهرة 1409 هـ ، 1989 م ، ص10 .
(47) الهندى : بن خليل الرحمن ، إظهار الحق ، الرئيسة العامة لإدارات البحوث العلمية للإرشاد ،1410 هـ ، ص 53 .
(48) سعد الدين السيد صالح ، العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية ، دارالصفا ، مصر ،

ط2 ، 1990 م ، ص 117 .

(49) على عبدالواحد ، الأسفار المقدسة فى الأديان السابقة ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ ، ص15 .

(50) هيثم جلول ، المسلمون فى الهند ، مجلة صوت الشرق ، تصدر عن المركز الإعلامى لسفارة الهند ، العدد (4020) القاهرة 2000 م ، ص8 .

(51) براناف كولار ، الصوفية فى الهند ، مجلة صوت الشرق ، تصدر عن المركز الإعلامى لسفارة الهند ، العدد (4020) القاهر ة 1998 م ، ص 19 .

(52) Maulana Wahidudin Khan,Indian Muslims,(NeW Delhi:sout Asia BooKs,1994),pp60-65

(53) ابن الأثير ، النهاية ، ج 5 ، إحياء التراث العربى ، القاهرة ، ط1 ، 1424هـ ، ص159 .

(54) ثروت حسن مهنا ، المنهج الرشيد فى علم التوحيد ، ميت يعيش ، ط1 1436 هـ ، 2015 م ، ص9 -11 .

(55) محمد عبده ، الأعمال الكاملة ، دارالشروق ، القاهرة ، بدون تاريخ ، ص 427 .

أهم المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية :

1 - ابن حزم : أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسى ، الفصل فى الملل والأهواء والنحل ، ج4 ، دار الخناجى ، القاهرة2010 م .

2 - ابن كثير : ابو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق : سامى بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر 1999 م .

3 - ابن الأثير : النهاية ، إحياء التراث العربى ، القاهرة ، ط1 ، 1424هـ .

ثانياً : المراجع العربية :

4 - أبو قحف : محمد محمود عبدالحميد ، تاريخ الأديان حتى العصر الحديث ، مركز آية للطباعة بميت يعيش ، مصر ، 2009 م .

5 - أحمد شلبى ، أديان الهند الكبرى ، دار النهضة المصرية ، 1981 م .

6 - أحمد ديدات ، مسالة صلب المسيح بين الحقيقة والإفتراء ، دار الفضيلة ، القاهرة 1989 م .

7 – أحمد عجيبة ، دراست فى الأديان الحديثة والقديمة ، السيخ فى الهند دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط1 ، 2004 م .
8 – أحمد عبدالوهاب ، مصادر العقائد المسيحية ، مكتبة وهبه ، القاهرة ، ط2 1988 م .
9 – إبراهيم محمد إبراهيم ، الأديان الوضعية فى مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها مطبعة الأمانة ، مصر ، ط1 ، 1406 هـ ، 1985 م .
10 – إيهاب الشريف ، الهند أسرار ومفاتيح ، المجلس الهندى للعلاقات الثقافية نيودلهى 2008 م .
11 – ثروت حسن مهنا ، المنهج الرشيد فى علم التوحيد ، ميت يعيش 1436 هـ .
12 – حسين مؤنس ،هداة الإنسانية فى الشرق ، وكالة الصحافة العربية ، ناشرون مصر 1956 م .
13 – سفر عبدالرحمن الحوالى ، أصول الفرق والأديان والمذاهب الفكرية ، دار العلماء للنشر والتوزيع ، القاهرة 2010 م .
14 – سعد الدين السيد صالح ، العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية ، دار الصفا ، مصر ، ط2 ، 1990 م .
15 – سعود الخلف ، د را سات فى الأديان اليهودية والنصرانية ، دار أضواء السلف مصر 1997 م .
16 – ضياء الكردى ، الإلوهية وصلتها بالعالم ، مطبعة السعادة ، مصر1982 م
17 – عباس العقاد ، الله ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1994 م
18 – عبد الراضى محمد عبدالمحسن ، مشكلة التأليه فى فكر الهند الدينى ، دار الفيصل الثقافية الرياض ، السعودية ، ط1 ، 1422 هـ ، 2002م .
19– عبدالسلام الراميورى ، الثقافة الهندية ، دار الشرق ، القاهرة 1951 م
20– عبد الله حسين ، المسألة الهندية ، مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة ، القاهرة 2013 م ، الثقافة ، الرياض ، ط 1 ، 2002 م .
21 – عبدالمنعم النمر ، تاريخ الإسلام فى الهند ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1990 م .
22 – على عبدالواحد ، الأسفار المقدسة فى الأديان السابقة ، دار المعارف ،

القاهرة ، بدون تاريخ.
23 – كمال جعفر ، فى الدين المقارن ، مكتبة دار العلوم ، القاهرة 1975 م .
24 – كمال سعفان ، معتقدات أسيوية ، دار الندى ، القاهرة ، 1999 م .
25– الأعصمى : محمد ، اليهودية والمسيحية ، مكتبة الرشد ، مصر ، 2003 م .
26 – الأعظمى : محمد ضياء الرحمن ، اليهودية والمسيحية وأديان الهند ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية 1422 هـ ، 2001 م .
27 – محمد إبراهيم الخولى ، الصفات النفسية والسلبية لله تعالى ، دار الأرقم بن الأرقم ، غزة ط 1 ، 1419 هـ ، 1999 م .
28 – محمد سعيد الطريحى ، السيخ عقائدهم وتاريخهم ، دار نينوى للدراسات والتوزيع ، دمشق ، سوريا 2009 م .
29– محمد عبده ، الأعمال الكاملة ، تحقيق : محمد عمارة ، ج3 ، دارالشروق القاهرة ، بدون تاريخ ، ص427 .

ثالثاً : المراجع المترجمة:

30 – توملين ، فلاسفة الشرق ، ترجمة : عبدالحميد سالم ، وعلى أدهم ، دار المعارف ، القاهرة 1980م .
31 – جفرى بارندر ، المعتقدات الدينية لدى الشعوب ، ترجمة : إمام عبدالفتاح إمام المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت 1993 م .
32 – ج .ن . راغهان ، تقديم الهند ، ترجمة : عبدالحق على ، المركز الهندى للعلاقات الثقافة نيو دلهى ، بدون تاريخ .
33 – شار جبتير ، المسيحية نشأتها تطورها ، ترجمة : عبدالحليم محمود ، دار المعارف ، القاهرة1981 م .
34 – ول ديور انت ، قصة الحضارات ، دار الجيل ، بيروت 1971 م .

35- Maulana Wahidudin Khan,Indian Muslims,(NeW Delhi:sout Asia BooKs,1994),pp60-65

36- On the Budd hist Councils the reader is advised of see Buddha,s philosophy by G.F.A llenp.28.

7-David BroWn ,the state and ethnic politics in south east Asia,(London,routledge,1994),pp63-67

خامساً : المجلات :

38 – براناف كولار ، الصوفية فى الهند ، مجلة صوت الشرق ، تصدر عن المركز الأغلامى لسفارة الهند ، العدد (4020) القاهر ة 1998 م .

39 – بروفسور اتريا ، ثقافة الهند و جيهاتها الروحية والأخلاقية والاجتماعية ، مجلة ثقافة الهند ، المجلد الأول 1962 م ، العدد الثانى .

40 – ب. ن تشويرا ، المسيحية فى الهند وظهورها وتاريخها ، مجلة صوت الشرق تصدر عن المركز الإعلامى لسفارة الهند ، العدد (373) القاهر ة 1994 م .

41 – الألوانى : محى الدين ، المسيحية فى الهند ، مجلة صوت الهند ، تصدر عن مركز الإعلامى لسفارة الهندية ، العدد (557) القاهرة 1978 م .